

## ١. انهضي

## يا كوسوفا

للشاعر الألباني: علي بودريهيا

ترجمة: عبد اللطيف أرناؤوط

هيا ياكوسوفا

انهضي

يا أمي الحبيبة

لقد سحقوا مني الاسم والجبين

هيا انهضي وتذري بالصبر

هيا اسمعي نحيبي وبكائي

من أعماق القلب والروح

طوقتك بيدي

معانقاً عظامك

هيا انهضي يا كوسوفا

فمن يُمكن بعد اليوم

أن يستند إلى أغصاني..؟

لمن تتركين هذه الأماكن

الرائحة؟

التي استحالت حروفاً دموية

متفجرة

على وجهك المثخن..

بالجراح المتعددة حولنا

انهضي ياكوسوفا.. انهضي

يا أمنا الحبيبة

فاسمي وجبيني قد سحقا

انهضي يا كوسوفا

أنا الليلة وحدي

على باب دارنا

وليس معي من أحد

لعلي ميت.. وقد نسوني

في هذه الربوع المملوطة بالدم

بين هذه المعالم التي استحالت

فحماً ورماداً

لن أغلق باب الدار

فانهضي ياكوسوفا المحمومة

يا مدفن الشهداء

وليحترق العالم لأجلك

■ ■ ■

## ٢. عقد الزمن

كل مواطن منحك شيئاً

واحد وهب لك اسمه

وآخر ترك عظامه

■ ■ ■

من الدم

من النار

تفجر فيك الزمن

فرشنا عيوننا بساطاً للشمس

ولم يهدأ هدير طبولنا في الأدغال

وهكذا قدم كل مواطن لك شيئاً

بأجساد شهدائنا فرشنا الأرض

أمام المغيرين

لكنهم لم يتخطوا قلوبنا

لأننا صمدنا بشجاعة

■ ■ ■

كل مواطن أهداك شيئاً

واحد وهب لك الاسم

وآخر وهب لك عظامه

